# المؤاخاةُ بينَ المهاجرينَ والأنصار

إعداد الاستاذة :نعيمة البكرية

١- كيف استقبل أهلُ المدينة النبيَّ ﷺ؟

٢- ما أول عمل قام به النبي ﷺ عند وصوله المدينة؟

**يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من الدرس أن يكـون قادرًا على أن:**

١—يوضِّح الأسباب التي دعت الرسول ﷺ إلى عقد المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.

٢—يبيِّن الأساس الذي قامت عليه المؤاخاة.

٣—يشـرح موقـف المهاجـرين والأنصار من عقد المؤاخاة.

٤— يستنتج ثمرات المؤاخاة على المسلمين في المدينة.

٥—يقتـدي بالصحـابة رضـوان الله عليهـم في حرصهـم على الأُخوَّة.

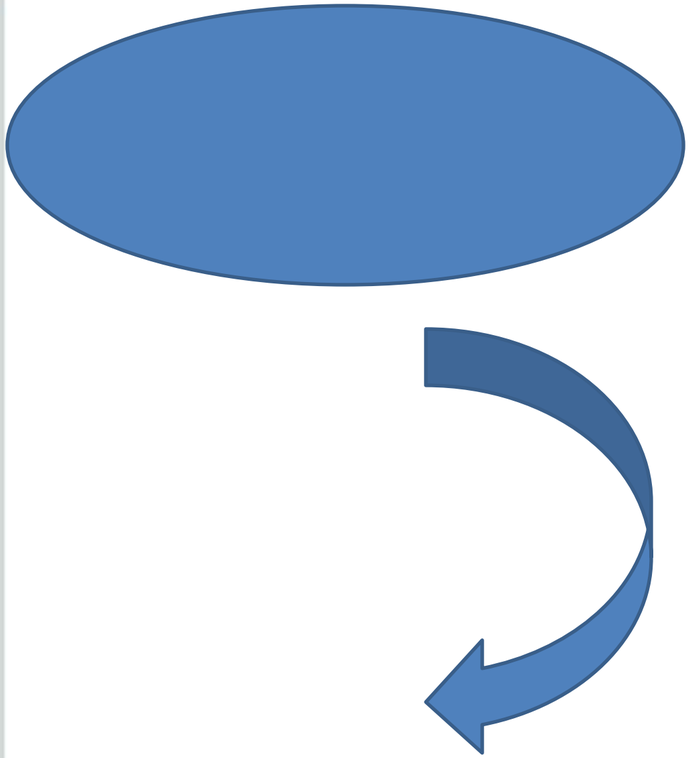

## أقرأُ وأجيبُ:

وضعتِ المُدةُ الأولى مِنْ قدومِ النَّبيِّ ﷺ المدينةَ المسلمينَ في تحدٍّ ومسؤوليَّةٍ؛ فقدْ تركَ المهاجرونَ أهلَهمْ وأموالَهمْ وديارَهمْ طاعةً للهِ تَعالى واستجابةً لأمرِهِ، ووجدوا أنفسَهُمْ في بلادٍ لمْ يألفوها، فَشَعروا بالغُربةِ مِنْ مفارقةِ الأهلِ والوطنِ، فسَعى النَّبيُّ ﷺ إلى إجراءٍ يكفُلُ لهؤلاءِ المهاجرينَ الحياةَ الكريمةَ إلى حينِ استقرارِهمْ في المدينةِ، فكانتِ المؤاخاةُ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ، التي قامَتْ عَلى أساسِ العقيدةِ في مجتمعٍ كانَ لا يَعُدُّ الأخوَّةَ والولاءَ إلَّا بروابطِ النَّسبِ والعشيرةِ.

وقدْ تمَّتْ هذهِ المؤاخاةُ فعليًّا،فلمْ تكنْ لفظًا فارغًا، بلْ كانَتْ تجربةً رائدةً في التَّكافلِ الاجتماعيِّ، حيثُ جعلَ النَّبيُّ ﷺ لكلِّ رجلٍ مِنَ المهاجرينَ أخًا مِنَ الأنصارِ يواسيهِ ويعينُهُ في تدبيرِ شؤونِ حياتهِ، وقدِ احْتَفى الأنصارُ بإخوانِهم المهاجرينَ، وضربوا أروعَ الأمثلةِ في الإيثارِ حتَّى عَرَضوا عَلى النَّبيِّ ﷺ أنْ يقاسموهُم الأرضَ والنَّخيلَ، لكنَّ النَّبيَّ ﷺ رفضَ ذلكَ وطلبَ منهمْ أنْ يُشركوهمْ في الحصادِ فَقَط، أمَّا المهاجرونَ فقدْ قدَّروا هذا البذلَ مِنْ إخوانِهمْ ولمْ يستغلوهُ، وأخَذوا منهُ قدرَ حاجَتِهم، وتوجَّهوا للعملِ الحرِّ الشَّريفِ.

سعدَ المسلمونَ في المدينةِ بهذهِ المؤاخاةِ الَّتي ألَّفتْ بينَ قلوبِهم وَفْقَ عقيدةٍ صاغتِ المجتمعَ صياغةً جديدةً قامتْ عَلى أسسِ الإيمانِ، وحرَّرتْهم منَ العداوةِ والبغضاءِ الَّتي كانوا يعيشونَ فيها.(١)

- أكملُ الفراغَ فيما يَأتي:

١ المهاجرونَ هُمْ .....

هم المسلمون من أهل مكة

الذين هاجروا إلى المدينة المنورة

امتثالا لاوامر الله تعالى

٢ الأنصارُ هُمْ .....

المسلمين من أهل يثرب الذين

ناصروا الرسول وهم ينتمون

إلى قبائل الاوس والخزرج

قالَ تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (الحشر: ٨)

قالَ تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾

(الحشر: ٩)

٣ وصفَ اللّٰهُ تَعالى حالةَ المهاجرينَ في الآيةِ بِـ.....

بأنهم فقراء، بلا ديار ولا أموال، ينصرون الله والرسول ﷺ، صادقو الإيمان.

٤ الأخلاقُ الَّتي تمثَّلَها الأنصارُ كَما وضَّحتْها الآيةُ

المحبة للمهاجرين، والإيثار.

٥ مسارعةُ المهاجرينَ والأنصارِ إلى المؤاخاةِ تدلُّ عَلى

- طاعتهم لله تعالى ورسوله ﷺ/ سرعة امتثالهم لأوامر الله تعالى
- قوة إيمانهم.

## أقترحُ حلًّا:

تُعاني بعضُ الأُسَرِ مِنْ توترِ العَلاقاتِ، في ضَوْءِ فهمِكَ لموضوعِ الدَّرسِ، اقترحْ حلولًا لعلاجِ هذهِ المشكلةِ.

.....

.....

.....

إدراك اهمية الحفاظ على العلاقات الاسرية، فالقطيعة بين أفراد الأسرة هو قطع للرحم التي أمر الله بوصلها.

٣ المبادرة إلى ما يعزز العلاقات الأسرية كالكلمة الطيبة والهدية والعطية والتزاور والسؤال... إلخ.

المبادرة إلى المصالحة فور وقوعها وعدم التراخي في ذلك؛ حتى لا يكبر الشرخ في العلاقة.

عدم السماح بتدخل الاخرين في تاجيج المواقف إلى القطيعة بين أفراد الأسرة.

# أُقيِّمُ تعلُّمي

## أوَّلا : أَكملِ الفراغَ بما يناسبُ:

١ تلقَّى الأنصارُ مبدأَ المؤاخاةِ بِـ..... الرضا

٢ قامتِ المؤاخاةُ عَلى أساسِ..... العقيدة

**ثانيًا:** اقرأ الفِقْرةَ الآتيةَ، ثمَّ اكْتبِ الأخلاقَ الَّتي برزتْ في موقفِ كلٍّ مِنْ سعدِ بنِ الرَّبيعِ وعبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ ã، مُبيِّنًا كيفَ تتمثَّلُها في حياتِكَ؟

لمَّا آخى رسولُ اللهِ Þ بينَ سعدِ بنِ الرَّبيعِ وعبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ ã عرضَ سعدٌ عَلى عبدِ الرَّحمنِ أَنْ يقسمَ لهُ نصفَ مالِهِ، فقالَ لهُ عبدُ الرَّحمنِ: باركَ اللهُ لكَ في أهلِكَ ومالِكَ، لا حاجةَ لي في ذلكَ، هلْ منْ سوقٍ فيهِ تجارةٌ؟ دُلَّنَي عَلى السُّوقِ، فأصبحَ يتاجرُ في سوقِ بني قينقاعَ.

- برزت في موقف سعد بن الربيع، أخلاق البذل والعطاء والإيثار.
  أتمثلها في حياتي بالبذل والعطاء بقدر استطاعتي لمن كان بحاجة إلى ذلك.
- برزت في موقف عبد الرحمن بن عوف أخلاق الاعتماد على النفس، والعزة والكرامة، وعدم الطمع والاستغلال.
  أتمثلها في حياتي بأن آخذ من الآخرين بقدر حاجتي، وأعتمد على نفسي في كسب رزقي.

**ثالثًا: أجِبْ شفهيًّا:** اِبْحَثْ عنْ مَعنى الآيةِ الكريمةِ في أحدِ كُتبِ التَّفسيرِ، ثمَّ تحدَّثْ عنْ عَلاقتِها بموضوعِ الدَّرسِ أمامَ زملائِكَ في الصفِّ.

قــالَ تعــالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾ (آل عمران: ١٠٣).

وردت في شأن الأوس والخزرج، فقد كانت بينهم حروب كثيرة في الجاهلية، وعداوة شديدة وضغائن، فلما جاء الله بالإسلام صاروا إخوانا متحابين بجلال الله، متواصلين متعاونين.

هذه الآية تتعلق بصلب موضوع الدرس، فبعد أن كانوا متناحرين صاروا بفضل الله إخوة متحابين، بل وتآخوا مع مَنْ قَدِمَ إليهم من المهاجرين.